

شيخ الإسلام المفتي محمد تقي العثماني حفظه الله ورعاه

هو إمام عصرنا وفريد دهرنا شيخ الإسلام العلامة البحر الفهامة صاحب التصانيف العديدة شيخنا المفتي محمد تقي بن محمد شفيع بن ياسين العثماني الحنفي، نائب رئيس دار العلم بكراتشي، ونائب رئيس مجمع الفقه الإسلامي بجدة، ورئيس المجلس الشرعي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين، وقاضي التمييز الشرعي السابق بالمحكمة العليا بباكستان.

لقد من الله سبحانه تعالى عليه بالتبحر والبراعة في علوم القرآن والسنة النبوية والفقه، ووفقه لتأليف الكتب بالعربية والأردية والإنكليزية. وإن من أهم مؤلفاته: تكملة فتح الملهم على صحيح مسلم في ست مجلدات، يقول الشيخ عبد الفتاح في تقديمه عليه: العلامة اللوذعي المحدث النجيب والفقير الأديب الأريب. ويقول الشيخ أبو الحسن علي الندوي: صاحب الفضيلة والسعادة العالم الراسخ الضليع والحقوقي الكبير فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني قاضي التمييز الشرعي في المحكمة العليا في باكستان. ويقول الشيخ يوسف القرضاوي: وجدت في هذا الشرح حس المحدث وملكة الفقيه وعقلية المعلم وأناة القاضي ورؤية العالم المعاصر جنباً إلى جنب، انتهى.

ومن مؤلفاته بالعربية: بحوث في قضايا فقهية معاصرة، وفقه البيوع على المذاهب الأربعة، ومقالات العثماني، وأصول الإفتاء وآدابه، وما هي النصرانية، وأحكام الذبائح، ونظرة عابرة حول التعليم الديني في باكستان. وهو الذي يشرف على مشروع مدونة الحديث، وهو أكبر مشروع تدوين الحديث في هذا العصر، وقد طبع المجلد الأول من هذا المشروع المسمى بالمدونة الجامعية للأحاديث المروية عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، مرقمة بالأرقام العالمية، وسيبلغ المجموع أربعين مجلداً فصاعداً. ولقد سافر شيخنا إلى أكثر من سبعين دولة في أنحاء العالم لنشر الدين ومساعدة المسلمين لا سيما في مجال الفقه والاقتصاد الإسلامي. والحقيقة أنه حجة الله في الأرض، والله سبحانه هو الموفق.

حرره يوسف شبير أحمد البريطاني عفا الله عنه في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان سنة ١٤٣٩ لعلماء البلقان قبل سفرنا إليها.